



الفصل الثالث:

موسى

١٨٧٥ ق. م.

أثناء إحدى ااعات، رحل يعقوب،
حفيد إبراهيم، بأبناءه الاثني عشر وكل
أطفالهم وعبيدهم إلى مصر للحياة هناك.
وفي مصر تضاعفوا مثل تراب الأرض.

وسرعان ما فاق أبناء يعقوب المصريين
عددًا، وهو الذي تغير اسمهم إلى إسرائيل.



ثم استعبد فرعون، ملك مصر،
أبناء يعقوب وأجبرهم على
القيام بأعمال شاقّة، في صنع
الطوب. وبعدهما طال م
المقام هناك أكثر من ٣٠٠
سنة، نسوا الوعود التي وعدها
لإبراهيم وآبائهم.



ان اك قد أخبر
إبراهيم بأن شعبه
سيهاجر إلى أرض
غريبة ويُسْتَعْبَد
هناك. كما وعده
أيضًا بأنه بعد مرور
٤٠ سنة، سيعاقب
هذا الشعب
ويعيد شعبه إلى
أرض الموعد.



صدّقيني، هذه هي الحقيقة! فرعون يخشى
كثرتنا، لذا سيقتل كلّ الأطفال الرضّع.
المصريون ضعفاء وكسالى، أمّا رجالنا فأقوياء
بفضل العمل م يخشونا.

لكنهم لن يقتلوا طفلي
لرضيع. اسيحميّه.

ها! ماذا يمكن
أن يصنع ا ضدّ
قوّة فرعون؟



لا! ارحموا
رضيعي. حرام
عليكم.



قرّر فرعون أن يقتل كلّ الذكور
المولودين حديثًا، خوفًا من زيادة
عدد اليهود عن اللازم.

١٥٢٥ ق. م تقريبًا.

يا أمِّي، هل أنتِ
متأكّدة من عدم
تسرّب الماء؟

إا مطلية
بالقطران، وستطفو.

هل سنرى أخانا
الصغير ثانيةً؟ يا لِحِسة
المصريين!

اسيحميه.
إبقي على مَقربة
منه وراقبيه.

ابنة فرعون تأتي للاستحمام في النهر.




انظرن! هناك صوت
بكاء صادر من تلك
السلة!

لعله أحد
أطفال
العبرانيين.

آه، ما أجمله؟


لا بُدَّ أَنَّهُ
جائع.





سأحتفظ به
لو وجدت واحدة
تستطيع أن ترُضعه.

هناك واحدة من
الأطفال العبرانيين. ربّما
تعرف امرأة تستطيع أن
ترُضعه.



سأذهب للبحث عن
واحدة تستطيع أن تُرضعه.
أعرف امرأة عبرانية رُمي طفلها
الرضيع في النهر، ولا يزال
عندها الكثير من اللبن.

ماذا أعمل؟
هل سأرى طفلي
الرضيع ثانية؟ هل
يهتمّ؟

لم يكن أمامك اختيار.
وما كنتِ لتستطيعي إخفاءه
إلى الأبد. وكان الجنود سيجدونه
ويقتلونه إن عاجلا أم آجلا. فلا
تفقدني إيمانك بالله.

يا أمّي، يا أمّي!




يا أمِّي، جاءت ابنة فرعون إلى النهر ووجدت
أخي الصغير. إنها تريد الاحتفاظ به ابناً لها، وهي
تبحث عن واحدة ترضعه! إنها آتية إلى هنا الآن!



تَبَارَكَ اللهُ الصَّمَدُ!






سمعت
أَنَّكَ فَقَدْتَ طِفْلَكَ
الرَضِيعَ. أَنَا آسَفَةٌ جَدًّا. قَدْ
وَجَدْتُ هَذَا فِي النُّهْرِ، وَسَأُدْفَعُ
لَكَ نَظِيرَ إِرْضَاعِهِ لِي.

مَتَى
فُطِمَ، سَأُجِيءُ وَأُخِذَهُ إِلَى الْقَصْرِ
حَيْثُ يَتَرَبَّى لِيَكُونَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ.
وَسَنَسَمِّيهِ مُوسَى.

كلما كبر موسى عليه السلام،
كانت أمه تعلمه عن إله
آبائه الحقيقي. وكان لله قصد
خاص لهذا الولد الصغير.




اقفز أيها الأمير
الصغير، وسنأخذ
جولة إلى القصر.

ما سرعة
عدوهما؟

شكرًا لكِ على إرضاع
موسى. إنه يبدو صحيح
البدن، وسيكبر لكي يكون
غنيًا واسع النفوذ.

بعءما ءبءء ابءة فرعون موسى؁ ءرعرع في كنفها ءءى
صار عظيم الشأن في مصر. وكان مقءرا له أن يكون
غنيا واسع النفوذ؁ لكنه لم ينس ءراث آباءه.





إني أقول لك، يا موسى،
إنَّ إله آبائنا، إله إبراهيم وإسحاق
ويعقوب، قال لإبراهيم إنَّ أحفاده
سيتضاعفون ويصيرون غرباء في أرض
ليست لهم. وها نحن هنا!

نعم، وأخبر إبراهيم
أيضًا بأننا سنبتلى في
تلك الأرض الغريبة
مدة 400 سنة.
وقد صار لنا هنا
359 سنة، أي لم
يتبقَّ سوى 41 سنة
للرحيل.



هذا يبدو مستحيلًا. ففرعون
لن يسمح لكلّ عبده بالرحيل، وهو
بالتأكيد لن يدعهم يرحلون محمّلين
بالمال. لكن ربما هناك وسيلة، فلماذا
نتنظر ٤١ سنة أخرى؟

وقد قال لإبراهيم أيضًا إنّه
سيعاقب هذا الشعب على شرّهم الذي
يصنعونه بنا، وإننا سنغادر بثروة جزيلة
وسنعود إلى لأرض التي وهبها الآبائنا.

كان بنو إسرائيل يعانون تحت وطأة تحكّم
ساد م، إذ تعيّن عليهم العمل في حُفَرِ
الوحد لصنع الطوب. أمّا موسى فلم يَطق
رؤيتهم يعانون هكذا، لذا قرّر أن يتصرّف.

انهض قبل أن
يضربك حتى
الموت!

ض أيها
الخنزير القذر!

يا عابر، اضع.



ذات يوم، رأى موسى أحد المصريين
يضرب واحداً من بني جنسه بقسوة.

قد حان وقت
التحرير. يجب وضع
حدّ لهذا.





كَفَى!

قتل موسى المصري ودفن الجثة،
لكنَّ شخصًا رآه وأبلغ عنه فرعون.

توقّف، يجب
أن تحاكم على جريمة
القتل!

إنّه موسى!

يا إلهي! ماذا
فعلتُ؟



١٤٩١ ق. م. تقريبًا.

ترك موسى مصر وهرب إلى
البادية. وكان هناك وحده،
بدون عائلة أو أصدقاء. ولم
يحرر شعبه. لا، بل ولم
يستطع تحرير نفسه.



سار موسى
الكليم عدّة أيام.
وعندما عجز
عن مواصلة
المسير، صادف
مخيمًا للرعاة.

انظُرُنْ!
رجل!

إنَّه مشرف على
الموت، فلتحضِرِنَ ماءً.

إنَّه مصري!



وجد موسى حياة جديدة بين المديانيين،
إذ تعلّم طرق البادية، وتزوَّج وصار
راعيًا. ولّت أربعون سنة وتحوّلت مصر
إلى ذكرى بعيدة. وقطع موسى كلّ
أمل في رؤية شعبه مرّة ثانية.



هذا منظر غريب فعلاً! كيف اشتعلت
تلك العُلَيْقَة، ولماذا هي لا تحترق؟ إنها
تظل مشتعلة دون توقّف.





يا موسى، اخلع نعليك، فأنت
واقف على أرض مقدّسة. أنا
إله آبائك، إله إبراهيم وإسحاق
ويعقوب.

قد رأيت معاناة شعبي في مصر
وسمعت دعواتهم. لقد حان الوقت
لتحريرهم من الظلم وإعادتهم إلى
الأرض التي وعدتها لأبائهم.

سأرسلك إلى فرعون وستُخرج شعبي
من عبوديتهم. ستخبره أن يُطلق سراح
شعبي، أمّا هو فسيرفض. ثمّ أبين قوّتي
لمصر. بعد ذلك سيتركهم يرحلون.



لكنهم
لن يصدّقوا أنّك
أرسلتني،
وسيضحكون.



ارم عصاك
على الأرض.



ماذا؟ عصاي!



قد تحوّلت
إلى ثعبان مميت!



التقط الثعبان
من ذيله.



قد رجع عصًا
مرّة أخرى!



اذهب إلى مصر. وسألقنك ما
تقول وأخبرك بما تفعل. وسيكون
أخوك هارون مُعينًا لك.




١٤٤٥ ق. م.

أنت عائد إلى مصر! لكن ماذا عن
كل أولئك الذين يريدون قتلك؟

مضى على ذلك أربعون
سنة. كل من يعرفون
ماضيي قد ماتوا. لن
يتعرّف إليّ أحد.

إلى متى
ستغيب؟

حتى يدع فرعون
عبا يرحلون.



استدع جميع الشيوخ معًا!
وقت التحرير قد حان!

من هم؟

هذا هارون اللاوي. أمّا الآخر
فشكله مثلنا، لكنّه ليس عبدًا.

وُلِدَ

موسى قبل ثمانين سنة
أثناء المذبحة الكبرى عندما
بدأ فرعون يذبح كل الأطفال
الذكور. أخفته أمه في سلة في
لنهر. وبعناية ا، وجدت
ابنة فرعون موسى وتربى
تربية المصريين.

اقتربوا كلكم يا
شيوخ إسرائيل.





قبل أربعين سنة، قرّر موسى أن يعاني بالأحرى مع شعبه بدلاً من أن يملك كمصري. وقد سعى إلى تحريرنا بقوّته الخاصّة ففشل. ولمدة الـ40 سنة الماضية، كان يعيش في صحاري الأرض التي وعدنا بها إله آبائنا. ومؤخراً كلّمه الله وأراه كيف يحرّرننا من فرعون! والآن سيُظهر لكم موسى البراهين التي سيستعملها لإقناع فرعون بتركنا نرحل.

إله إبراهيم كلّمني من عليقة
مشتعلة وأرسلني لإعادتكم إلى
أرض آبائنا. ها هو البرهان.





ياہ! اِنَّ عِصَاهُ
تَحَوَّلَتْ اِلَى
ثَعْبَانٍ.

لا تخافوا.



انتبهوا
إلى هذا.

رسلا أ محرراً

نعم، هذا هو
البرهان لفرعون.

هذه معجزة!

والآن نذهب
إلى فرعون!

يا إله إبراهيم!



لم يتغير

المكان منذ أن رتكته قبل

أربعين سنة تذكّر أن تقول ما

لقنتك إياه فقط.



له بني إسرائيل كلم موسى.
إيأمرك بترك الشعب يسافرون
مسافة ثلاثة أيام إلى الصحراء
للعبادة وتقريب التضحيات.



ها! إله بني إسرائيل؟ ها ها ها ها، نا لا
أعرف إلهكم. من هو ا هذا الذي يجب أن
أطيعه؟ هذا أمر مضحك. لن أترك عبيدي
يأخذون إجازة ثلاثة أيام في الصحراء.

قد سمعت أنّك تهيج شعبي،
وتحرّضهم على التوقّف عن العمل. والآن
هم يريدون القيام برحلة من ثلاثة أيام
لعبادة إله أنا لا أعرفه. سوف أحرص على
زيادة نصيبهم من العمل.



من الآن فصاعدًا، يجب أن يوفّروا التبّن
لصنع الطوب بأنفسهم. والآن، اغرّب عن
وجهي وعُد من حيثما جئت.

هل تصدّقان
هذه البجاجة؟



كان ذلك مضحكاً.
يدخلان علينا وكأ ما
وت ا .

أقول إن كل ما أنجزته هو مضاعفة
عبء عملنا. أي رير هذا؟ هل تظن
أن أرسلك فعلاً؟

من يحسب
نفسه؟


إنه متطرف
دون شك!

أنا لا أصدّق
أننا خُدعنا ذه
البساطة.



ليس لديكم ما يكفي من العمل،
إذن، وتريدون الذهاب لعبادة إلهكم.
سنعلّمك عدم الكسل.






يا ربّ، منذ أن جئتُ متكلِّمًا
باسمك والأحوال تزداد سوءًا.
لماذا أرسلتني إلى هنا؟

أنا يهوه، إله
آبائك، وأنا رأيت
معاناة
شعبي إسرائيل
وسمعت
صرخاتهم

لقد حان الوقت لتحقيق وعدي
لإبراهيم وإخراج هذا الشعب إلى أرض
كنعان. وأنت، يا موسى، ستقودهم.



لكنِّي لا أُحسِن
الكلام. ولن يستمع
فرعون لي.

سيقوم هارون بالكلام؛ كلّ ما
عليك هو الإنصات إليّ وإخباره بما يقول.
في بادئ الأمر، لن يستمع فرعون إليك،
لكنِّي سأظهر له براهين أعظم حتى يعرف
المصريون أنّي الله الواحد الحقّ.

ها، ها، ماذا تعملان
هنا مرّة ثانية؟



يهوه يقول: "اترك
شعبي يمضي."

وإليك برهان على أن يهوه تكلم.

ها ها ها،
هذه مجرد خدعة
سحرية. هذا لا
يخيفني. ادعوا
سحرتنا.

هذه ر حكة بارعة
منه. شكله حقيقي،
أليس كذلك؟

مدهش! أين تعلم
عمل ذلك يا ترى؟

عُد بسرعة واعرض علينا تلك الخدعة
السحرية التي تُحوّل فيها عصاك إلى ثعبان.



إله الثعابين، نِسِرْت، أرسلنا
لإخباركما أن تصنعوا المزيد من
الطوب. ها، ها، ها!



موسى، ماذا نعمل الآن؟
إننا نبدو مثل الحمقى.



انظروا! ثعبانه يريد
محاربة ثعابيننا.



ثعبانہ یا کل
أحد ثعابيننا!



قد ابتلع ثعباننا
بالكامل!





لا تقبل لي إنه سيحاول أكل
واحد آخر! سيغضب إله
الشعابين نِسْرَت.



أنا لا أصدّق!
أكل ثعبانه كلّ
ثعابيننا.

كيف
يجوز هذا؟




يهوه هو إله الخلق. وهو
يقول: "اترك شعبي يمضون."

أنا لا أعرف كيف
عملت ذلك، لكنني لن أدفع
مليون عبد ثمنًا للعرض. أُغْرِبًا
عن وجهي!



خروج ٧: ١٣ ”فتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ
وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا. تَمَامًا كَمَا قَالَ لِلَّهِ .“



لماذا أرسلنا يهوه ببرهان
يقدر سحرة فرعون على
محاكاته؟ قد ظهرنا بمظهر
الحمقى إلى حين.

نا لا أعرف، لكن اأ قال إنَّه
سيُقسي قلب فرعون. وهو بالتأكيد
فعل ذلك. هل رأيت كيف جُنَّ جنونه
عندما أكل ثعباني ثعابينه المحبوبة؟

يجب أن أجد
مكاناً للكلام مع يهوه.
أنا لا أعلم ما ينبغي
عمله بعد ذلك.



جتمعت مع الهموسى ثانيةً
وأخبره بما يعمله.
سخر المصريون
من موسى، ورفضه
شعبه الخاص لأن
فرعون شدد عبوديتهم
القاسية، لكن موسى
آمن بالله وأطاع
بالرغم من عدم فهمه.

يهوه يقول:
”لأنك ترفض ترك شعبي
يمضون، ستتحول كل مياه
مصر إلى دم، لكي تعرف
أني الإله الحق.“




هذا مثير
للإعجاب! كيف
عمل ذلك؟

اذهب
وأحضر سحرتي.
سيوقف إله النيل
كُلّ هذا.




أترى؟ يستطيع
سحرتي عمل ذلك أيضًا.
لن تنطلي عليّ خدعك
السحرية.



أنا لم أرَ في حياتي
شيئًا كهذا. حتى العيون
والبرك الصغيرة تحولت إلى
دم. ما اسم إلهه؟

لم أسمعها يسميانه. وما الفرق؟
عندنا آلاف الآلهة. لا بُدَّ أن إله نهر
النيل غاضب بشدة.



ذلك الرجل موسى
يقول إنّ إلهه هو
الإله الواحد.

إله واحد؟ ذلك
مضحك.


بعد سبعة أيام من تحوّل امياه إلى دم،
أنزل وصى أحكام ا ثانيةً على مصر.

لتُخرج امياه
ضفادع بكثرة!



فجأة أنتجت مياه الدم
العفنة ملايين الضفادع.





بيتي مليء
بالضفادع.

كُلّ مصر مليئة
بالضفادع. إنّ
الآلهة غاضبة!

أين كهنتنا؟ أليس
بإمكا م عمل شيء؟



ایہ!

لماذا يصنعون المزيد من
الضفادع؟ ألم يصنع لنا موسى
ما فيه الكفاية؟ والآن يعطينا
فرعون المزيد.

يا فرعون، انظر، نحن
السحرة قادرون على
صنع ضفادع أيضًا.

لماذا لا تدعهم يذهبون إلى
الصحراء كما يطلبون؟ نحن لن
نحتمل أكثر من هذا.

ادعُ موسى. أخبره
أني أريد محادثته.



نعم يا مولاي،
سمعاً وطاعة.

اطلب من يهوه إبعاد الضفادع.
إذا عمل ذلك، سأترك شعبك
يمضون ويقدمون التضحية.

حدّد الوقت الذي تريد
فيه موت الضفادع
وسيكون كذلك.

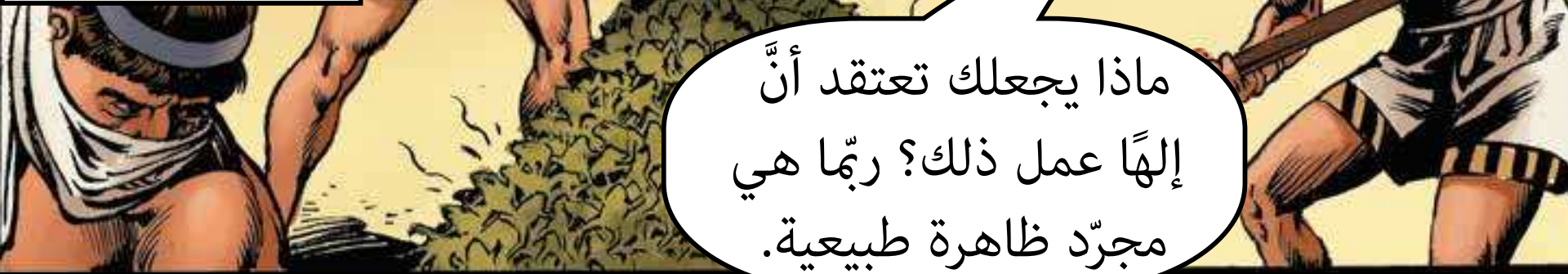
صباح الغد.

سيكون الأمر بحسب
كلامك، لكي يعلم الجميع
نَ لا إله إلاّ ا .

عندما رأى فرعون
أنّ الضفادع
ماتت في ذلك
الوقت المعين،
قسى قلبه ورفض
ترك العبرانيين
يذهبون.

أي نوع من الإله يهوه هذا الذي
يملأ أراضينا بالضفادع؟

ماذا يجعلك تعتقد أنّ
إلهًا عمل ذلك؟ ربّما هي
مجرد ظاهرة طبيعية.



فكيف عرف موسى إذن
بحدوث ذلك حتى يتنبأ به؟ وكيف عرف
ساعة موتها جميعاً بكل دقة؟

اخرس وتابع الجرف،
وإلا فلن تنتهي أبداً.

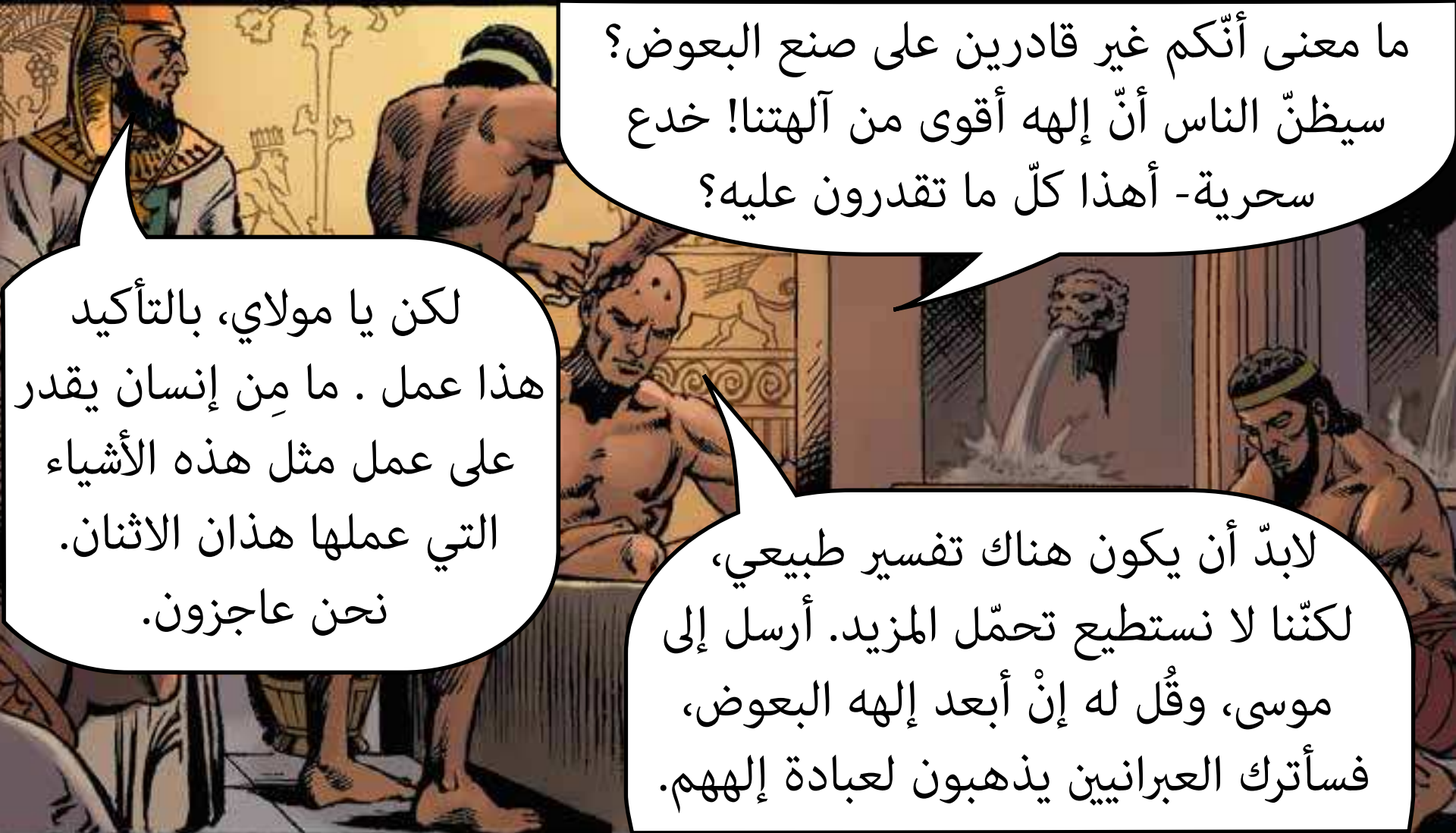


ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «مُدَّ
عَصَاكَ وَاضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَيَصِيرَ
الْتُّرَابُ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مِصْرَ».



فتحوّل كلّ التراب في
مصر إلى بعوض.





ما معنى أنكم غير قادرين على صنع البعوض؟
سيظنّ الناس أنّ إلهه أقوى من آلهتنا! خدع
سحرية- أهذا كلّ ما تقدرّون عليه؟

لكن يا مولاي، بالتأكيد
هذا عمل . ما من إنسان يقدر
على عمل مثل هذه الأشياء
التي عملها هذان الاثنان.
نحن عاجزون.

لابدّ أن يكون هناك تفسير طبيعي،
لكننا لا نستطيع تحمّل المزيد. أرسل إلى
موسى، وقلّ له إنّ أبعد إلهه البعوض،
فسأترك العبرانيين يذهبون لعبادة إلههم.



البعوض اختفى،
لكني لا أستطيع ترك
العبيد يذهبون. فليرنا إلهه
ما في جعبته بعد!




لَمَّا اك موسى، وقال:
”سأرسل أسرابًا من الذباب
على مصر. ستمتلئ بيوتكم
بالذباب. لكنني سأفرق هذه
المرّة بين المصريين
والعبرانيين.

لن يكون هناك
ذباب وسط شعبي.
بذلك سيعرف الجميع
أنيّ إله الأرض كلها!

أبي، لماذا لا يوقف
كهنتنا هذا الرجل عند
حدّه؟ أين قدرتهم؟



أنا لا أعرف شيئاً عن
الدين، ولا أهتمّ إلّا
بشؤوني الخاصّة.




الأمر كما قال، ليس ثمة
ذباب بين العبرانيين! لا بُدَّ أَنْ
هذا من عمل إلههم.

اذهب للبحث
عن موسى.

اذهبوا إذن وضحوا لإلهكم،
لكن لا تتركوا أرض مصر.

يجب أن نساfer على
الأقل مسافة ثلاثة أيام.

قلت إنكم تستطيعون الذهاب،
لكن لا تستطيعون الذهاب بعيدا
جدا. والآن كلم إلهك واطلب منه
إزالة هذا الذباب النتن.



لم تُترك ذبابة واحدة على
قيد الحياة في مصر كلها.
هذه معجزة أكيدة.

اخرس! تبدو وكأنك بدأت
تصدّق ذلك المخرّف.

قسى فرعون قلبه ثانية ورفض
ترك الشعب يمضون.

أرسل الله ضربة أخرى
على مصر، إذ ظهر على
كلّ أبقارهم وخرافهم
وثيرانهم وخيولهم
وجمالهم قروح متقيحة
فماتت. لكن حيوانات
العبرانيين لم يصبها المرض.

ماشيتنا جميعًا ماتت أمّا
ماشيتكم فصحيحة. ما
تفسيركم لذلك؟

يقول موسى إنّ إله آبائنا
قادم لتحريرنا من عبوديتكم
القاسية، لكني إنسان بسيط، لا
أعرف الكثير عن هذه الأمور.





إن كهنتنا
يقرّبون التضحيات لآلهتنا.
وسيغضب عجلنا المقدّس
ويضع حدًا لذلك.



أين آلهة المصريين؟
ألا يملكون القدرة؟

أخبر فرعون أن
الأوان قد فات: قد مات جميع
عجولنا المقدسة. سيغضب الناس
عندما يعلمون أن آلهتنا لا
تستطيع أن تحمي أنفسها من إله
العبرانيين الوهمي هذا.

لكن فرعون قسى قلبه.

ثُمَّ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى ثَانِيَةً
وَأَوْصَاهُ بِرَشِّ الرَّمَادِ عَلَى الْمَدِينَةِ
فَيَتَغَطَّى الْمَصْرِيُّونَ بِالدَّمَامِلِ.

يقول الله: "لأنك لن تترك شعبي
يذهب، سأرسل دمامل فظيعة
تغطيكم أنتم وكلّ بهائمكم."

يا إلهي، لا، كفى
ما جرى!



أدعُ السحرة، وأمرهم باستجماع
كلِّ قدراتهم. ضحوا للآلهة،
وضعوا حدًا لهذا.



لبيك، صاحب السمو!

وأنت أيضًا؟ ألا
تملك القدرة ضد إله
موسى هذا؟



اغربوا عن وجهي، يا حفنة من العاجزين
المحتالين. أنتم تجيدون الحيل وخفة اليد لخداع
الناس، لكنني أعرف أنكم محتالون. أين آلهتكم؟

عِنَادِكَ يَمْنَحُنِي الْفُرْصَةَ لِإِظْهَارِ قُوَّتِي وَإِنْزَالِ الْعُقُوبَةِ
عَلَى مِصْرٍ مُعَامَلْتَهُمُ الْقَاسِيَةَ لِشَعْبِي. إِنَّكَ تَرَاعِي
مِصَالِحَكَ الْخَاصَّةَ وَتَقَاوِمُ تَنْفِيذَ مَشِيئَتِي،

لِذَا فَفِي هَذَا الْوَقْتِ
غَدًا سَأَمْطُرُ عَلَيْكُمْ
جَلِيدًا وَنَارًا لَمْ يَسْبِقْ أَنْ
رَأَتْ الْأَرْضُ مِثْلَهُمَا مِنْ
«قَبْلٍ».



بهذا تعرف أنّه ليس إله مثلي. أنت لا تدرك ذلك، لكني أنا الذي جعلتك فرعون مصر. وقد عرفت أنّك ستقسّي قلبك وترفض ترك شعبي يذهبون.

انهض مبكرًا وقِفْ أمام فرعون وقُل: ”إله العبرانيين يقول: «اترك شعبي يذهب، لأنّ الضربة القادمة ستكون أسوأ جدًّا. وستُلحِق بكم الدمار الذي سيُودي بأرواح عدد كبير من شعبك.



”إني مُخبرك لكي تحذّر الجميع أن يظلوا
في الداخل ويُدخلوا حيواناتهم أيضًا، لأنَّ
كل ما بالخارج سيموت.“





لیکن کما
قال یهوہ.



كيف يحدث
شيء كهذا، نار
وجليد معًا؟

أنقذنا أيها الإله
الجبار "ست".

آآآآآه!

أولئك الذين لم يأبهوا بالتحذير
وظلوا بالخارج، ماتوا.


إِنَّهُ يَدَّعِي بِوَجُودِ
إِلَهِ وَاحِدٍ فَقَطْ وَبِأَنَّ
هُؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيِّينَ
أَوْلَادُهُ.

أَبِي،
كَيْفَ يَعْمَلُ ذَلِكَ
الرَّجُلُ مُوسَى كُلَّ
هَذَا؟ هَلْ إِلَهُهُ
أَقْوَى مِنْ "سِت"،
رَبِّ الْفَوْضَى
وَالْعَوَاصِفِ؟

لَكِنْ لَمْ يَرَ أَحَدٌ إِلَهُهُ الْبَتَّةَ، وَلَا حَتَّى
الْعِبْرَانِيُّونَ. إِلَهُهُ، الَّذِي يَدَّعِي أَنَّهُ رُوحٌ
فَقَطْ، يَحَاوِلُ إِقْنَاعَ فِرْعَوْنَ بِتَرْكِهِمْ
يَخْرُجُونَ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِلْعِبَادَةِ.

أيها الإله "سِت" الجبّار،
ربّ الفوضى والعواصف، نتضرّع
إليك أن تضع حدًا لهذه العواصف
الفظيعة. بالتأكيد أنت أعظم من
إله موسى الخفّيّ هذا.



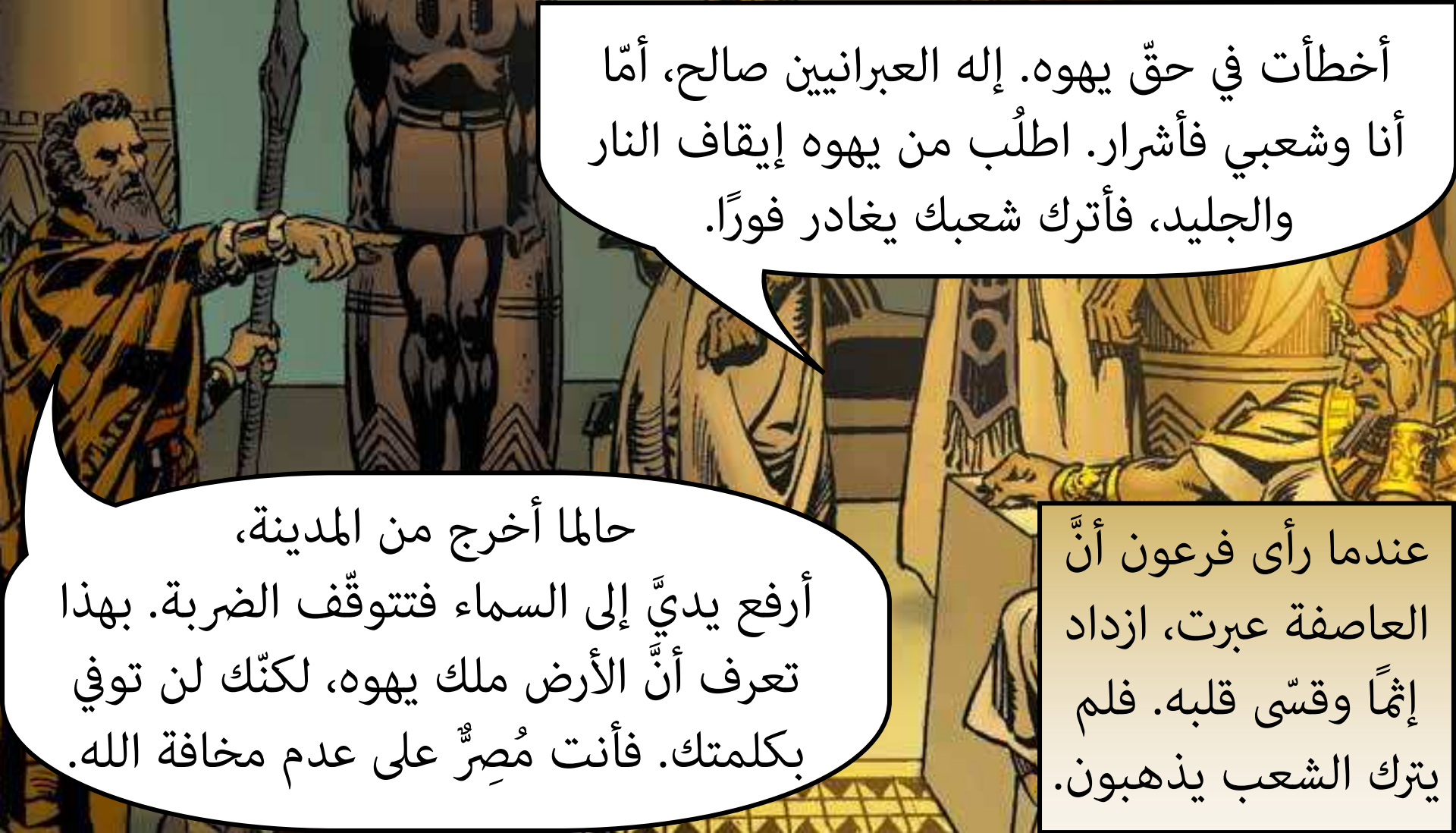


إنها لا تقترب منا؛ بل
من المصريين فقط.

أبي، أنا خائف.
هل ستسقط النار
والجليد علينا أيضًا؟

لا يا بُنَيَّ، إنَّ يهوه
يعاقب المصريين على
عدم طاعتهم. ويبيِّن لهم
أنَّ إله العواصف، ست،
الذي يعبدونه، عاجز عن
مساعدتهم.

إنها فظيعة جدًا.



أخطأت في حق يهوه. إله العبرانيين صالح، أمّا
أنا وشعبي فأشرار. اطلب من يهوه إيقاف النار
والجليد، فأترك شعبك يغادر فوراً.

حالما أخرج من المدينة،
أرفع يديّ إلى السماء فتتوقف الضربة. بهذا
تعرف أن الأرض ملك يهوه، لكنك لن توفي
بكلمتك. فأنت مُصرٌّ على عدم مخافة الله.

عندما رأى فرعون أن
العاصفة عبرت، ازداد
إثماً وقسى قلبه. فلم
يترك الشعب يذهبون.



فأرسل الله ضربة أخرى. جاء الجراد ولحس
كلّ شيء أخضر لم تأتِ عليه العاصفة. ثمّ
انهاال الجراد بعد ذلك على البيوت.

أمي، أمي.

أهلي!

خُذْ هَذَا!



يا كِب، يا إله النباتات، ألا ترى
ماذا فعل إله العبرانيين بمحاصيلنا؟


يا أوزوريس،
برهن على
قدرتك اليوم.

دعا فرعونُ موسى ووعده
بترك الشعب يذهبون،
لكن عندما أزال الله
الجراد، قسى فرعون
قلبه ثانية ورفض
التخلي عن عبده.

ثم أنزل الله ظلامًا دامسًا على مصر. لمدة
ثلاثة أيام كانت الدنيا أسود من الليل الحالِك،
لكن في ديار العبرانيين لم يكن ثمة ظلام.



كنت
سأمر بقتلك قبل
الآن، لكن ذلك
سيثبت أن آلهتنا لا
تقدر عليك.



اغرُب عن وجهي. لن أرى
وجهك ثانية، لأنك في اليوم
الذي أراك فيه تموت.

قد صدقت لأول مرّة.
فنحن لن نرى بعضنا
البعض مرّة أخرى.




يا رَع، يا إله الشمس العظيم،
اسمعنا. لمدة ثلاثة أيام أخفيت
نفسك. ألا يمكنك هزيمة إله
العبرانيين هذا؟

إنَّها الضربة القاضية! بعد هذه الضربة سيُسَرُّ فرعون لمغادرتنا مصر. اللّيلة عند منتصف الليل سيعبر المَهْلِكُ أرض مصر، فيموت البكر الذكر في كلِّ عائلة. سيعاقبهم الله على ذنوبهم اللّيلة.

لكن ماذا عن أبنائنا نحن؟ هل يموتون أيضًا؟





دبر الله النجاة لكل المؤمنين
به، حتى من المصريين. اذهبوا الآن
وخذوا حملاً أو جدياً صغيراً، واذبحوه
هذا المساء وضعوا دم الحمل على
القائمين وعتبة الباب العليا.

يقول يهوه: بينما أعبُر الأرض اللّيلة، وأقتل
كلّ الأبقار الذكور، عندما أرى الدم خارج
أبوابكم أتغاضي عن ذلك البيت، ولن يموت من
به من أبقار. امكثوا في بيوتكم اللّيلة
وكلّوا الحمل الذي ستذبحونه.




اذهبوا الآن إلى سادتكم
المصريين واستعيروا نفائسهم:
ذهبهم وجواهرهم وفضتهم.
قد ألان الله قلوبهم، وسيعطون
بسخاء ووفرة.

احزموا أمتعتكم وتأهبوا للرحيل
صباح الغد. فلن ترجعوا إلى هنا ثانيةً.
وسيكون هذا آخر عهدكم بمصر إلى الأبد،
وستكون هذه بداية عصر جديد لكم،
أول يوم من أيام الحرية.

أبي، هذا حملنا
الوحيد، ألا يمكننا
استعمال طلاء أحمر أو ما
شابه ذلك؟



ا ابني، قال اي أن نذبح حملاً ونضع
دمه على قائمي الباب. فيجب أن
نعمل بالضبط كما قال. إنك شاهدت
كيف يحكم على من لا يطيعونه. هذا
الحمل سينقذك من الموت.

A woman with dark, curly hair, wearing a light-colored headscarf and a brown, textured tunic, is shown from the chest up. She is holding a small, light-colored lamb with both hands. The lamb's mouth is open, and it appears to be crying or in distress. The background is a solid orange color. Two speech bubbles are present: one on the left containing Arabic text, and one on the right containing more Arabic text.

فقد مات هذا
الحمل إذن
من أجلي؟

ومن أجلي أيضًا.
لأني أيضًا ابن بكر.



أمِّي، لماذا يطلي
أبي بابنا بالدم؟


قال يهوه: عندما
أرى الدم على أبوابكم أعلم
أنكم تؤمنون بي فلا أقتل أي
واحد داخل الدار.



ها، هل تصدق كل
هذه الخرافات؟ كيف يقدر قليل
من الدم على قائمي باب أن يوقف
قدوم الموت؟ ابني غير خائف. هل
تخاف يا يوياكين؟

لماذا لم تذبح
الحمل وتضع
الدم على بابك؟

بالطبع لا. هل تراني جباناً؟ الدين للضعفاء.
الإله الصالح لا يقتل الناس لمجرد تقصيرهم في وضع قليل
من الدم على الباب. ثمَّ ماذا عن الناس الذين لم يسمعوا؟



أبتِ، لماذا تختلف هذه
الليلة عن كلِّ الليالي؟

ن الليلة سيرسل الأ ملاكه
المُهَلِك لقتل كلِّ الذكور من
الأبكار الذين لا يؤمنون. لكن
عندما يرى الدم يتغاضى عن
ذلك البيت.

هذا بداية عهد جديد لنا. كلِّ
سنة في هذا لوقت سنعيّد عيد الفصح هذا
ونتذكّر أنّنا حررنا من يد فرعون.



آه يا أبي، أصغ إلى
الصرخات! لا بُدَّ أن
المُهَلِّك وصل!

تخافي؛ فقد أطعنا الا.
الدم على قائمي الباب،
ونحن نأكل الحمل.



ابني ميت! يا إلهي،
اعمل شيئًا. نادوا موسى!



إيه!

لاااااااا!

، يا الا!
ارحم طفلي!

أنا آسف، لكن الأوان قد فات.
قد حذرناك، لكنك أبيت أن تصدق. أخشى
أن الكثيرين ماتوا هذه الليلة.

لما مرّ المهلك فوق المدينة
تلك الليلة، مات الآلاف.
أما الذين آمنوا ووضعوا
الدم على بابهم فعاشوا.



ابننا ميت!

عجلوا، احضروا
موسى هنا فوراً.



ما هذا ال....؟

آآخ!

إنه بكر عائلته!



استدعى فرعونُ موسىَ ثانية.

لكنَّ فرعون لم ينظر إلى وجه موسى.

أخطأتُ. أرجوك
أن تترك مصر وتأخذ كلَّ
العبرانيين معك. يهوه
إلهك أقوى من قدرتي
على الاحتمال. باركني
قبل أن تمضي.





وكما وعد الله آبائهم، غادروا مصر بعد
أربعمائة سنة. وأعطى المصريين ذهبًا
وجواهر و طعامًا للعبانيين- كُِّل ما طلبوه
وأمكنهم حمله. كانت هذه مناسبة سعيدة
لبنى إسرائيل .. أول يوم في حياة أمة جديدة.

غادر مصرَ ٦٠٠ ٠٠٠
رجل، مع النساء والأطفال،
في الطريق إلى أرض الموعد.

وقادهم الله أثناء
النهار بسحابة، وفرت
لهم الظل، وأثناء الليل
بعمود نار، أضاء لهم.



<https://goodandevilbook.com/>